مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 12ع 01. 16/ 01/ 2023
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات لدى طلبة الجامعة
دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور

The Level of Prevention Awareness from Drug Dangers among University Students (The case of University of Zian Achour –Djelfa)

د.مختار غريب*، Mokhtar Ghrieb m.ghrieb@univ-djelfa.dz	علوم تربية	مخبر تطوير الخدمات النفسية والاجتماعية في المؤسسات العمومية جامعة زيان عاشور بالجلفة
د.أحمد رماضنية Ahmed remadnia a.remadnia@lagh-univ.dz	علوم تربية	مخبر الإرشاد النفسي وتطوير أدوات القياس في الوسط المدرسي المدرسة العليا للأساتذة الأغواط

DOI : 10.46315/1714-012-001-030

الإرسال: 2021/01/10 **القبول**: 2021/06/26 **النشر**: 2023/01/16

الملخص: هدفت دراستنا إلى التعرف على مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات لدى طلبة جامعة الجلفة والكشف عن مصادر الوعي الوقائي لديهم، ولتحقيق هذا الغرض تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي وعلى استبيان مكون من (25) سؤالا تم إعداده من قبل الباحثان حيث تم توزيعه على عينة مكونة من (266) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم التوصل إلى أن الوعي الوقائي لدى الطلبة الجامعيين مرتفع، كما أن مصادر الوعي الوقائي مختلفة يأتي في مقدمتها الجامعة ثم وسائل الإعلام ثم الاسرة.

الكلمات المفتاحية: الوعي الوقائي؛ الطلبة؛ الجامعة؛ المخدرات.

Abstract:

Our study aimed to identify the level of preventive awareness of drug dangers among students of the University of Djelfa and to reveal the sources of their preventive awareness, and to achieve this purpose, it was relied on the exploratory descriptive approach and on a questionnaire consisting of (25) questions prepared by the researchers, where it was distributed to a sample Of (266) male and female students were randomly selected, and it was concluded that the preventive awareness of university students is high, and that the sources of preventive awareness are different, primarily the university, then the media, then the family.

Key words : preventive awarenesS ; students ; university ; drugs

* - الباحث المرسل: m.ghrieb@univ-djelfa.dz

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

1-إشكالية الدراسة:

لم تعد مشكلة المخدرات مرتبطة بفئة معينة من المجتمع ولا بمستوى محدد، بل أصبحت مشكلة كبيرة تعاني منها كل مجتمعات العالم باختلاف شرائحها وثقافتها ودياناتها، وبالرغم من تجريم تعاطيها وترويجها والمتاجرة بها، إلا أنها لازالت تشكل هاجسا كبيرا لدول العالم نظرا لانتشارها الواسع وهذا ما قدمه مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة من خلال تقريره لسنة (2017) حيث أشار فيه إلى أن عدد المدمنين على المخدرات حول العالم في تزايد، وقد أوضح التقرير ذاته أن (38) مليون شخص يتعاطون الامفيتامينات والمنشطات الموصوفة طبيا وأن عدد المتعاطين للمؤثرات الافيونية يقدر بـ (35) مليون شخصا ويبلغ عدد المتعاطين لمادة القنب (183) مليون شخصا، في حين يوجد (17) مليون شخص يتعاطون مادة الكوكايين و(18) مليون لمادة الافيونات و(22) مليون شخص لمادة الاكستاسي. **(مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، 2017)**، أي أن حوالي (313) مليون شخص يتعاطون المخدرات بكل أنواعها.

هذه الانتشار الواسع لتعاطي المخدرات لا ينحصر على دولة دون سواها، إذ أن كل دول العالم تعمل على محاربتها ومكافحتها فقد تميزت حصيلة نشاطات مكافحة تهريب واستهلاك المخدرات والمؤثرات العقلية في الجزائر خلال سنة (2019) بحجز (50844.166 كغ) من القنب و(558.372 غ) من بذور القنب، بينما تم حجز (309973.352 غ) من الكوكايين و (303.698 غ) من الهيروين بالإضافة إلى (1970766) قرص من مختلف أنواع المؤثرات العقلية. **(الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، 2020، ص:03)**

لقد ارتبط مفهوم الإدمان بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد ومدى تعرضه للصدمات النفسية والمشكلات الاجتماعية التي قد تتسبب في إقباله على إدمان المخدرات بهدف التخفيف من الضغوط النفسية والهروب من واقع مشكلات الحياة اليومية، ولا يختلف علماء النفس والاجتماع وعلماء الصحة في التأكيد على التأثير السلبي للمخدرات ومخاطرها على صحة الفرد والمجتمع، والتأكيد على ضرورة محاربتها والتحسيس بمخاطرها وتوعية الشباب للوقاية منها، ونقصد بالوقاية من تعاطي المخدرات كل الإجراءات التي تستهدف المنع أو التصدي للتعاطي، فالوقاية درجات تأتي في مقدمتها نشر الوعي بهدف منع انتشار المخدر وتوفره وهنا تشتمل على كل الإجراءات المعتمدة لتحقيق هذا الهدف، وفي حالة التعاطي يقصد بها التدخل العلاجي المبكر وهنا يكون الهدف فيها الحد من استهلاك المخدرات وتعاطيها في المراحل الأولى من الإدمان وبهذا تكون درجة الوقاية أكثر تقدما، وكدرجة أخيرة من الوقاية فإننا نستهدف وقاية المدمن من تدهور حالته النفسية والصحية بعد وصوله إلى درجة كبيرة من الإدمان يصعب عليه التوقف نهائيا عن

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

استهلاك المخدرات ويكمن الهدف هنا في مساعدته على التوقف مؤقتا عن الإدمان. (Arif & Westeweyer , 1988 p : 291)

يمثل الوعي الوقائي أولى خطوات العلاج وأهمها ففي دراسة نسرين سبعي (2016) والتي أكدت من خلالها على أهمية الوعي الوقائي بمتطلبات الأمن والسلامة وضرورة تنمية الوعي الغذائي والصحي والوعي من الكوارث الطبيعية، كما توصلت إلى أن مستوى الوعي منخفض وهذا لقل البرامج التوعوية والصحية بالجامعة، وفي دراسة (بغول زهير ، 2016) والتي يؤكد من خلالها على ضرورة اعتماد أسلوب حل المشكلات كأسلوب وقائي من ظاهرة تعاطي المخدرات، حيث يشير إلى أن لهذا الأسلوب أثر صحي على الاستجابة الانفعالية ويساعد على تحسين علاقة الفرد ببيئته مما يؤدي إلى استجابة انفعالي ايجابية، فالوعي الوقائي يتشكل من خلال تضافر مجموعة من العوامل أهمها التنشئة الاجتماعية التي تكون على عاتق الأسرة إذ يستوجب على الوالدين متابعة سلوك أبنائهم وحثهم على الابتعاد عن رفقاء السوء وتجنب استهلاك المواد المحظورة سواء تلك التي تعمل على تنشيط الذاكرة أو غيرها، ثم دور المؤسسات التربوية والجامعية والذي لا يقل أهمية عن دور الأسرة إذا ينبغي القيام بحملات تحسيسية وتوعوية من مخاطر المخدرات والإدمان، كما أن وسائل الإعلام تمثل العامل الأكثر أهمية نظرا لتأثيرها الواسع في المجتمع. **(المشرف والجوادي، 2011، ص:112)**

إن وقاية شبابنا من خطر إدمان المخدرات مسؤولية جماعية تتطلب ضبط المجتمع وتحصينه من استهلاك المواد المخدرة أو ترويجها والمتاجرة فيها، كما يجب علينا وضع الخطط الإعلامية والتربوية لتوعية الشباب بمخلفات هذه المواد السامة وتأثيرها القاتل على الصحة النفسية والجسمية لمستهلكها، وينبغي تفعيل القوانين والتشريعات الصارمة التي تحد من انتشارها وتفشيها وسط مجتمعاتنا، ونعمل بدورنا على نشر الوعي الوقائي الذي يشكل أولى الخطوات الأساسية في محاربة آفة الإدمان والحد منها، ولهذا سنحاول في دراستنا التعرف على مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات وسط شبابنا الجامعي من خلال طرح التساؤل التالي :

1. ما هو مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات لدى طلبة جامعة الجلفة؟
2. ما هي مصادر الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات لدى طلبة جامعة الجلفة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث)؟

1) أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى ما يلي:

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

- تحديد مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات لدى الطلبة الجامعيين.
- الكشف عن أكثر مصادر نشر الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات.
- الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الوعي الوقائي مخاطر المخدرات.

2) أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال معالجتها لموضوع الإدمان والمخدرات في شقه المتعلق بالجانب الوقائي والذي يستعرض مدى وعي الشباب الجامعي بمخاطر المخدرات وما تسببه من مشكلات اجتماعية، نفسية وصحية خاصة وأن الوسط الجامعي ليس بمعزل عن هاته الآفة، إضافة إلى افتقاره لعوامل التوعية والتحسيس بالرغم من حساسية المرحلة الجامعية وما يعيشه الطلبة من ضغوط اجتماعية ونفسية خلالها، كما أننا سنوفر أداة علمية تثري البحث العلمي وتساعدنا في الكشف عن مستوى الوعي الوقائي في الوسط الجامعي والكشف عن مدى وعي الطالب الجامعي بخطورة المخدرات وتعاطيها .

3) حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** جانفي 2020
- **الحدود البشرية:** طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة.

4) التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

- **الوعي الوقائي:** هو الفهم والوعي بدرجة خطورة المخدرات وأضرارها النفسية والجسمية والاجتماعية ويعبر عنها بالدرجة المحصل عليها في الاستبيان المعد لذلك.

الإطار النظري للدراسة:

يمثل الوعي الوقائي "القدرة على قراءة العلامات الخفية أو الضعيفة المتأتية من المحيط والذات والتي تنذر بوقوع الخطر، فالسلوك الوقائي من منظور نفسي ليس في صد الخطر إذا وقع بقدر ما يكون في رصد علامات الخطر عن بعد حتى يتهيأ المرء لمجابهتها والتعامل معها بنجاح" (بوكراع، 2003، ص 188)

أولا: مفهوم الوعي الوقائي:

ظهر مفهوم الوعي الوقائي كأحد المفاهيم المتفرعة من مصطلح التربية الوقائية الذي يعتمد على مقولة "الوقاية خير من العلاج "فالوقاية هي السبيل لتجنب العديد من الأخطار التي قد تؤدي إلى خسائر مادية وبشرية لا تقدر بثمن .ولذا قد عرف الوعي الوقائي بأنه "الإدراك الصحيح للأمور

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

ومعرفة المحاذير والاشتراطات وتجاوز مرحلة المعرفة إلى الفعل والمشاركة الفاعلة بالابتعاد عن مواطن الخطر، والتصرف السليم حيالها". (الحوشان،1424، ص:21)

وترى) بندري ،2002) أن الوعي نشاط شعوري يصدر عن الفرد نتيجة رد فعل ما إذ يكون هذا النشاط الوجداني مشبعا بالجوانب المعرفية ليس في مستوى التذكر ولكن عند مستوى الإدراك.

كما تم تعريفه بأنه تلك العلاقة التي تربط الإنسان بالعالم الخارجي وتجعله يتكيف في سلوكه مع ما يشتمل عليه محيطه من ضغوط) .بو كراع ،2003،ص185).

ثانيا: أنواع الوعي الوقائي

للوعي الوقائي نوعين:

1. وعي وقائي مدرك : وهو الوعي بدرجة احتمال وقوع الخطر أكثر مما هو والسيطرة عليه ومجابهته، والوعي الذي يقف خلف كل معرفة، ويكتسبه الإنسان في تنشئته وحياته الاجتماعية منذ الصغر ،والعائلة والمؤسسات التربوية هي التي تنمي هذا النوع من الوعي ،من خلال التركيز على ملكة الإدراك للخصائص المحيطة وتكسبه خبرة شعورية واعية تجعله قادرا على تجاوز الأخطار والتهيؤ لها والوقاية منها.

2. وعي وقائي مشترك : وهو الذي يولد اليقظة المشتركة للاحتمالات الخطرة، وينتج سلوكا مشتركا يشكل حماية للمجموعات المتعايشة، ولذا يصبح الوعي الوقائي ثقافة مشتركة تحمي الفرد والجماعة) .نصري ،1418،ص60).

ثالثا: أهمية الوعي الوقائي:

يعتبر الإنسان ذلك الكائن الحي المعرض في حياته للكثير من الآفات الاجتماعية وأيضا لمختلف المخاطر الناتجة أما بسبب سوء استخدام موارد بيئته، أو نتيجة لظواهر الطبيعة أو لقلة وعيه، وعدم قدرته على مواجهة تلك المخاطر، ولهذا وجب عليه ان يتخذ من الأساليب الوقائية درعا يحميه أو يخفف عنه وقع تلك المخاطر والتي قد تتحول إلى كوارث نتيجة للجهل بالسلوك السليم للتعامل معها) .إبراهيم ،2011،ص54).

وإضافة إلى ما سبق ذكره فقد كان من الضروري على الإنسان أن يتعلم كيف يتعامل مع هذه المخاطر وكيف يتجنب الوقوع في مختلف الآفات الاجتماعية. من هنا تبرز الأهمية البالغة لمفهوم الوعي الوقائي وتبرز الحاجة إلى تبنيه والتركيز على الجانب الوقائي بغية مساعدة الأفراد على مواجهة معظم المخاطر والظواهر الخطيرة التي تلحق الضرر بهم وبالمجتمع ككل وهذا من اجل المحافظة على سلامتهم وصحتهم وتعريفهم بالتصرف المناسب لتفادي ما قد يطرأ من حوادث أو كوارث أو الجرائم بمختلف إشكالها كالإدمان على المخدرات.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

وعليه فإن لدرجة الوعي الوقائية العالية لدى أفراد المجتمع دورا بالغ الأهمية في إنجاح العمليات الإنمائية وفق ما خطط لها، فإذا كان الإنسان الذي هو وسيلة التنمية وغايتها واعيا بقدراته وإمكاناته، كان أكثر إسهاما وعطاء في مجال التنمية، شرط ان يكون وعيه في إطار تنظيمي سليم) .الموسوي ،1993،ص8)

للوعي الوقائي قدر مناسب من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يجب أن يلم بها الطالب ليسلك سلوكا مؤيدا لمفهومها، مما يساعد على إعداده للحياة كمواطن قادر على مواجهة المخاطر التي قد يتعرض لها، وتتولى المؤسسات التربوية والاجتماعية الدور المؤثر في بلورته وصقله بالصورة المثلى التي تشكل لديه باعثا قويا للإنجاز والاعتماد على الذات وفي إكسابه القدر المطلوب من المعارف التي تنمي هذا الجانب) .الموسوي ،1993،ص9).

ثالث: أهداف الوعي الوقائي:

تتمثل الأهداف العامة للبعد الوقائي:

1) التعرف على مخاطر وأضرار المخدرات وأثارها السلبية على الفرد والمجتمع وهذا ما يسعى اليه برنامج التوعية الصحية.

2) ضرورة مشاركة الفرد والجماعة والمجتمع في البرامج التي تهدف إلى خفض الطلب غير المشروع للمخدرات.

3) غرس بعض القيم والسلوكيات السليمة التي تمنع من تعاطي المخدرات.

4) تدريب الفرد وتمكينه من المشاركة المجتمعية للوقاية من المخدرات.

5) تطوير القدرات الفردية على مواجهة ومقاومة الضغوط التي تدفع للإنسان إلى تعاطي المخدرات.

6) تقوية المناعة الشخصية ضد القابلية للإيحاء ،والتأثير السلبي لجماعات الأقران.

رابعا: طرق قياس مستوى الوعي الوقائي:

1. مقاييس الوعي التي تشبه اختبارات التحصيل الكتابية:

تحتوي على مجموعة من الأسئلة والتي تكون ذات إجابات مغلقة أو مفتوحة، ويتم من خلالها طرح بعض القضايا المتعلقة بوعي الفرد، ويتحدد وعي الفرد من خلال الإجابات على الأسئلة المطروحة عليه.

2. مقاييس الوعي الموقفية:

تتضمن هذه المقاييس مواقف تعبر عن نشاطات وممارسات تقابل كل موقف عدة اختيارات ذات تدرج ثلاثي او خماسي، يعبر من خلالها على وعي الفرد.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

3. مقاييس الوعي المصورة:

تطرح مشكلة معينة من خلال الصور الفوتوغرافية أو الرسومات أو الفيديوهات بغرض التعرف على وعي الفرد من خلال ردة فعله اتجاه هذه المشكلة.

الإطار الميداني للدراسة:

1. منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الاستكشافي باعتباره المنهج المناسب لهاته الدراسة.

2. مجتمع الدراسة:

جدول (1): يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	20531	17526	38093
النسبة المئوية	% 53.89	% 45.29	%100

اقتصرت دراستنا على طلبة كلية جامعة الجلفة بكل تخصصاتهم والبالغ عددهم (38093) طالبا وطالبة خلال الموسم الجامعي 2020/2019، حيث تقدر نسبة الذكور (34.82 %) ونسبة الإناث (65.18 %).

3. عينة الدراسة:

جدول (2): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	152	114	266
النسبة المئوية	%57.14	%42.86	%100

اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من الطلبة الجامعيين حيث بلغ عددهم (266) طالب، ويقدر عدد الطلبة الذكور بـ (152) طالبا أي بنسبة (57.14%) ويقدر عدد الطالبات الإناث (114) طالبة وهو ما نسبته (42.86%)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

4. الدراسة الاستطلاعية:

من أجل التحقق من سلامة أداة الدراسة قمنا بدراسة استطلاعية تم من خلالها توزيعها على عينة قوامها (56) فردا موزعين على الجنسين (ذكور وإناث) تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.

جدول (3): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	25	31	56

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

النسبة المئوية	% 44.64	% 56.35	% 100

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس (ذكور-إناث)، حيث بلغ عدد الذكور (25) وهو ما نسبته (44.64 %) بينما بلغ عدد الإناث (31) وهو ما نسبته (56.35 %).

5. أداة الدراسة:

اعتمد الباحثان على استبانة مكونة من (25) عبارة ومقسمة على ثلاثة (04) أبعاد تم بناؤها من خلال الاطلاع على أدبيات البحث وهي ممثلة في الجدول أدناه:

جدول (4): يبين توزيع عبارات الاستبيان على أبعاده

البعد	محتوى البعد	عدد العبارات	العبارات
الجانب المعرفي	يتضمن الإلمام بمخاطر المخدرات	07	17-16-14-11-7-3-2
الجانب الوجداني	يتضمن الاتجاه نحو التعاطي والإدمان	06	20-15-9-5-4-1
الجانب الوقائي	يتضمن أساليب الوقاية من التعاطي	06	25-22-19-12-10-6
مصادرالوعي	يحتوى على مصادر الوعي الوقائي	06	24-23-21-18-13-8

تم بناء الاستبيان انطلاقا من تحديد الهدف منه، حيث كان الهدف تحديد مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات لدى الطلبة الجامعيين، بعد ذلك تم الاطلاع على بعض المقاييس المصممة لقياس الوعي بصفة عامة والوعي الوقائي بصفة خاصة، ثم صياغة العبارات التي تشكل مضمون الاستبيان في صورتها الأولية وتحديد تقدير الدرجات والتي كانت وفقا لمقياس ليكرت بثلاثة بدائل (موافق، محايد، معارض).

6. الخصائص السيكومترية:

تم الاعتماد في حساب الصدق على ما يلي:

- **صدق المحتوى:** عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين وعددهم (05) محكمين من أساتذة متخصصين في علم النفس الذين أبدوا رأيهم في مدى تطابق العبارات مع مضمون الاستبيان ومدى سلامة العبارات من الناحية العلمية واللغوية.

ولحساب الثبات اعتمدنا على ما يلي:

- **الاختبارواعادة الاختبار:** تم تطبيق الاستبيان ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بعد مدة تقدر ب (17) يوما وتم احتساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين (الأول

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

والأخير) فوجدنا أن قيمة الارتباط تقدر بـ (0.886) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

- **الفا كرونباخ:** بلغت قيمة الفا كرونباخ (0.78) وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

7. الأساليب الإحصائية:

من أجل تحليل النتائج المتوصل اليها قمنا بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- النسبة المئوية: حيث تم حساب النسب المئوية للتعرف على أكثر المصادر التي تشكل الوعي الوقائي لدى الطلبة.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين: استعملنا هذا الاختبار للتعرف على الفروق بين مجموعتي الذكور والإناث في مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات.

8. عرض ومناقشة النتائج:

1.7 عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة على التساؤل الأول والذي يهدف للكشف عن مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات لدى الطلبة الجامعيين تم حساب المتوسط الفرضي باحتساب مجموع أعلى درجة من الممكن الحصول عليها في الاستبيان مع أدنى درجة مقسومة على (2) فوجدنا أنها تساوي (50) وعليه فإن المتوسط الفرضي هو (50).

جدول (5): يبين نتائج اختبار"ت" لحساب دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي ومتوسط الدرجات المحصل عليها في مقياس الوعي الوقائي

متغير الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مستوى الوعي الوقائي	266	52.34	50	5.93	265	9.37	0.01 دالة

من نتائج الجدول أعلاه نجد أن قيمة "ت" تساوي (4.23) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على أن مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات لدى أفراد عينة البحث مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (52.34) ويبلغ المتوسط الفرضي (50).

يرجع الباحثان هذه النتيجة إلى الأثر التي تلعبه وسائل التوعية في الوسط الجامعي كمخابر البحث والندوات والملتقيات التي تنظم على مستوى الجامعة بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

المنظمات الطلابية ووسائل الإعلام الخارجية والداخلية كالملصقات والمطويات، والدروس التي تقدم على شكل محاضرات في بعض المقاييس.

كما أن الطلبة يدركون المخاطر التي تسببها المخدرات والتي تؤدي إلى تغير تركيبة المخ وحدوث اختلالات في وظائفه، خاصة في ما يتعلق بالإدراك والتركيز والانتباه والعمليات العقلية بصفة عامة، فالطلبة في الجامعة أكثر عرضة للتعاطي نظرا لابتعادهم عن الرقابة الوالدية وتعرفهم على أصدقاء جدد في الوسط الجامعي بالإضافة إلى تعرضهم للإغراءات ورفقاء السوء وبحثهم عن الأدوية أو المنشطات التي تساعدهم على تقوية الذاكرة والمساعدة على المراجعة وتنشيط الذاكرة وهذا ما يوقعهم في فخ التعاطي بسبب المواد التي تعرض عليهم في شكل أدوية مكملة ومساعدة وهي في أصلها مخدرات

2.7 عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

لمعرفة مصادر الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات تم حساب عدد استجابات أفراد العينة والنسبة المئوية وهي ممثلة في الجدول أدناه:

جدول (6): يبين مصادر الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات

	مصادر الوعي الوقائي	عدد التكرارات	النسب المئوية	الرتبة
1	الأسرة	74	%27.83	3
2	الجامعة	102	%38.34	1
3	وسائل الإعلام	90	%33.83	2

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن الجامعة تشكل أهم مصدر للوعي الوقائي حيث تقدر نسبة استجابات أفراد العينة بـ(38.34%) بمجموع تكرارات يقدر بـ (102)، في حين احتلت وسائل الإعلام المرتبة الثانية بنسبة (27.83%) وتكرارات تقدر بـ (90)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة نجد الأسرة بنسبة (27.83%) بعدد تكرارات يقدر بـ (74).

هذه النتائج تدل على أن الطلبة الجامعيين يستقون وعيهم الوقائي من المحاضرات والدروس المقدمة لهم ومن مخابر البحث المتواجدة على مستوى الجامعة، بالإضافة إلى حملات الوقاية والتحسيس التي تنظمها الجمعيات والمنظمات الطلابية.

وبالرغم من كثرة وسائل الإعلام وكل ما توفره من معلومات إلا أنها لا تتناول موضوع المخدرات والإدمان بالقدر المطلوب منها، ففي الجامعة نعمل على تدريس مقياس مخاطر المخدرات وبالرغم من أنه يندرج ضمن مقاييس السداسي الثاني للسنة الثالثة ليسانس وهذا ما ينطبق على قسم

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

علم النفس فقط، حيث يفترض تدريس هذا المقياس في كل التخصصات وابتداء من السنة الأولى ليسانس من أجل توعية أشمل وأفضل، فالطالب الجديد الوافد للجامعة يحتاج إلى معرفة المخاطر التي قد تؤثر على دراسته منذ بداية الموسم ويحتاج إلى معلومات كافية تساعده على تجاوز كل الصعوبات التي قد تهدد حياته وتكوينه الجامعي .

3.7 عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

جدول (6) : يبين نتائج اختبار"ت" لعينتين مستقلتين

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكر	152	51.30	8.19	1.52	0.13 غير دالة
أنثى	114	50.94	7.22		

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتبين لنا أن قيمة "ت" تساوي (1.52) وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، فالمتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يقدر بـ (51.30) ولمجموعة الإناث يقدر بـ (50.94)، مما يدل على أنه لا توجد فروق بين الجنسين (ذكور-إناث) في مستوى الوعي الوقائي من مخاطر المخدرات.

تفسر النتائج المتوصل اليها بأن كلا الجنسين يدركون المخاطر الناجمة عن تعاطي المخدرات واستهلاكها وما تسببه من ضعف على مستوى الجسم والعقل، خاصة وأنهم يعيشون في نفس الظروف في الجامعة ويتلقون نفس الدروس، ويشاركون في الندوات والحملات التحسيسي والتوعوية دون استثناء، كما أن الحملات الإعلامية ليست حكرا على جنس محدد فهي موجهة لكافة الطلبة دون استثناء.

الخاتمة:

بالرغم من ان تعاطي المخدرات يتعلق بشخصية الفرد ومدى اتزانه النفسي والتزامه الديني والاجتماعي إلا ان الجانب التوعوي يلعب دورا مهما في الوقاية من هذه الآفة التي تفتك بالشعوب والشباب بالدرجة الأولى، وفي بحثنا هذا توصلنا إلى أن مستوى الوعي من مخاطر المخدرات مرتفع وهذا لا يعني أن نتوقف عن التوعية والتحسيس بمخاطرها، وإنما ينبغي علينا تكثيف الجهود للتصدي لهذه المواد التي قد تتخذ عدة مسميات إلا ان خطرها وسلبياتها واحدة، والهدف من ترويجها وبيعها إنما هم خلق مجتمع فاسد ومدمن.

الاقتراحات والتوصيات:

بعد تحليل النتائج وتفسيرها نقدم الاقتراحات التالية:

- تدعيم مخابر البحث التي تسهر على توعية الشباب من مخاطر المخدرات.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

- تكثيف الجهود داخل الجامعات وخارجها لتوعية الشباب بأضرار التعاطي والإدمان.
- القيام بحملات تحسيسية وتوعوية دورية.
- تعميم تدريس مقياس مخاطر المخدرات في كل التخصصات والمستويات.
- تفعيل مراكز المساعدة النفسية في الجامعات.
- القيام بدراسات وأبحاث تتناول موضوع الإدمان وتعاطي المخدرات في الوسط الجامعي والتعريف بأخطارها ومضارها.

المراجع:

1.إبراهيم، أماني محمد (2011). فعالية برنامج إرشادي مقترح في السلامة والصحة المهنية لتنمية الوعي الوقائي لدى طلاب المرحلة الجامعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة المنوفية.

2.بوكراع، رضا بن محمد (2003)، الوعي الوقائي من منظور نفسي اجتماعي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

3.بغول، زهير (2016)، مدخل حل المشكل كأسلوب وقائي من ظاهرة تعاطي المخدرات لدى الشباب، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد .15 الجزائر.

4.الحوشان، بركة بن زامل (2003)، الوعي الأمني، مركز البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، السعودية.

5.الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها (2020)، تقرير نشاطات مكافحة المخدرات والإدمان عليها: الحصيلة الإحصائية لثمانية أشهر الأولى من سنة 2020.

6.سبعي، نسرين حسن (2017)، الوعي الوقائي لدى طالبات كلية العلوم بجامعة جدة: دراسة مسحية، رسالة الخليج العربي، عدد 146، جامعة جدة، السعودية.

7.صبري، ماهر إسماعيل والرافعي محب محمود كامل الرافعي (2003)، التقويم التربوي أسسه وإجراءاته، مكتبة ابن رشد، الرياض.

8.المشرف عبد الإله، الجوادي رياض بن علي (2011)، المخدرات والمؤثرات العقلية: أسباب التعاطي وأساليب المواجهة، مركز الدراسات والأبحاث، ط1، جامعة نايف للعوم الأمنية، السعودية.

9.مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2017)، تقرير المخدرات العالمي. http://www.ioar.org/news?ID=2010

10. الموسوي، نضال حميد (1993)، ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الخليجية، دار سعاد الصباح للنشر، الكويت.

11. نصري، هاني (1418)، الفكر والوعي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.